

الفائق في غريب الحديث

عليكم . فمن أَلَمَّ بشيء فليستتر برِستَرٍ [] وليتَتُبْ إلى [] . فالمرادُ بها الفاحشة يعني الزنا ؛ لأن حقها أن تُتَقَدَّرَ ؛ فَوُصِفَتْ بما يوصف به صاحبُها . وكذلك كل قول أو فعل يستفحش ويحقُّ بالاجتناب فهو قاذورة . ومنه الحديث : اتقوا هذه القاذورات التي نهى [] عنها وقال مُتَمَّمٌ بن زُويرة : ... وَإِنْ تَلَقَّه فِي الشَّرْبِ لِاتِّلَاقِ فَاحِشٍ ... عَلَى الْكَأْسِ ذَا قَازُورَةٍ مُتَرَبِّعًا

أي لا يُفْحَشُ في قوله ولا يُعَرِّدُ ولكنه ساكنٌ وَقُورٌ . قذع من قال في الإسلام شرعاً مَقْدَعاً فلسانه هَدَرٌ . القَذَاعُ : قريب من القَذَرُ وهو الفُحْشُ وأقذع له ؛ إذا أفحش . ومنه : مَنْ رَوَى هَجَاءَ مَقْدَعًا فهو أحد الشاتمين . ومنه حديث الحسن C تعالى : إنه سُئِلَ عن الرَّجُلِ يُعْطَى الرَّجْلَ من الزكاة أَيْخِرُهُ ؟ قال : يريد أن يُقْدَعَهُ . أي يسمعه ما يشقُّ عليه فسماه قَدَعًا وأجراه مُجْرَى يَشْتَمُهُ وَيُؤْذِيهِ ؛ فلذلك عَدَّاه بغير لام . قذف .

ابن عمر رضى [] تعالى عنهما كان لا يُصَلِّي في مسجد فيه قَذَافٌ . هي جمع قُذُوفٍ ؛ وهي الشَّرْفَةُ نظيرها في الجمع على فِعَالٍ نُقْرَةٌ وَنِقَارٌ وَبُرْمَةٌ وَبِرَامٌ وَجُفْرَةٌ وَجِفَارٌ وَبُرْفَةٌ وَبِرَاقٌ . ذكرهن سيبويه . وعن الأصمعي : إنما هي قُذُوفٌ . وإذا صحت الرواية مع وجود النظير في العربية فقد انسدتْ بابُ الرَّدِّ . قذر .

كعب C تعالى قال [] D لِرُّومِيَّةٍ : إِنِّي أُقْسِمُ بِعِزَّتِي لِأَسْلَابِيَّ نَ تَاجِكَ وَحِلَايَتِكَ وَلَأَهَابِيَّ سَيْدِيكَ لِبْنِي قَازِرٍ وَلَأَدْعَانِكَ جَلَاءَ . قاذِرٌ : ويروى قَيِّذِرٌ بن إسماعيل عليه السلام وبنوه العرب . جَلَاءُ : لا حصنَ عليك ؛ لأن الحصون تُشْبِهُه بالقرون ولذلك تسمى الصَّيَاصِي